

البرهان في علوم القرآن

كيف .

استفهام عن حال الشيء لا عن ذاته كما إن ما سؤال عن حقيقته ومن عن شخصاته ولهذا لا يجوز إن يقال في ا كيف .

وهي مع ذلك منزلة منزلة الطرف فإذا قلت كيف زيد كان زيد مبتدأ و كيف في محل الخبر والتقدير على أي حال زيد .

هذا أصلها في الوضع لكن قد تعرض لها معان تفهم من سياق الكلام أو من قرينة الحال مثل معنى التنبيه والاعتبار وغيرهما .

وقال بعضهم لها ثلاثة أوجه .

أحدها سؤال محض عن حال نحو كيف زيد .

وثانيها حال لا سؤال معه كقولك لأكرمك كيف أنت أي على أي حال كنت .

ثالثها معنى التعجب .

وعلى هذين تفسير قوله تعالى كيف تكفرون بما ء كنتم أمواتا فأحياكم 1 قال الراغب في تفسيره كيف هنا استخبار لا استفهام والفرق بينهما إن الاستخبار قد يكون تنبيها للمخاطب وتوبيخا ولا يقتضى عدم المستخبر والاستفهام بخلاف ذلك .

وقال في المفردات كل2 ما أخبر ا بلفظ كيف عن نفسه فهو إخبار على طريق التنبيه

للمخاطب أو توبيخ نحو كيف تكفرون